

المحاضرة الخامسة: المدخل النظمي في دراسة المنظمات

يأتي المدخل النظمي (أو ما يعرف بنظرية النظم) في إطار النظريات الحديثة التي تقوم على أساس نقد النظريات السابقة سواء التقليدية أو السلوكية، حيث كان كل منها يركز على أحد متغيرات التنظيم (العمل - الإنسان) باعتبار أن التنظيم نظام مغلق. بينما جاءت نظرية النظم لتدمج بين أفكار النظريتين واعتبرت التنظيم على أنه نظام مفتوح يتفاعل مع البيئة المحيطة به وذلك ضمنا لاستمراريته. ويعتبر لودفينغ فون بارتالانفي (1901-1972) L.V Bertalanfy مؤسس نظرية النظم وهو يميز بين نوعين من النظم:

- ✓ النظام المفتوح: يكون في علاقة دائمة مع محيطه الخارجي
- ✓ النظام المغلق: لا يتعرض لتأثير المحيط.

❖ تعريف النظام:

يعرف النظام بشكل عام بأنه: " مجموعة من الأشياء المترابطة بعلاقات ولها خصائصها " وهو "عملية تجميع لعناصر متفاعلة، ديناميكية ومجندة ضمن هياكل لتحقيق هدف مشترك".
وتعتبر المنظمة كنظام متكامل يتكون من مجموعة من النظم الفرعية (تسويق، إنتاج، تمويل، أفراد، مشتريات،...). وكل نظام من هذه النظم يقوم بمجموعة من الوظائف المتخصصة ولكنها جميعا تهدف في النهاية لخدمة المنظمة كنظام كامل ومتكامل.

❖ مكونات النظام: يتكون النظام من

✓ المدخلات: وتشمل

- المدخلات البشرية: وهم الأفراد وما يمثلون من قيم ورغبات واتجاهات وعلاقات إنسانية؛
 - مدخلات مادية: رؤوس أموال، معدات، آلات...
 - مدخلات معنوية: لأهداف، السياسات والمعلومات عن المجتمع وتكوينه، الفرص المتاحة والقيود المفروضة...
 - مدخلات تكنولوجية: أساليب الإنتاج الفنية المتاحة للتنظيم.
- ✓ **العمليات والأنشطة:** وهي التي تجري داخل النظام وتمثل سلوكه، ويقوم النظام من خلالها بتحويل المدخلات إلى مخرجات، ومن امثلة العمليات نذكر: عمليات الاتصال الرسمية وغير الرسمية/ القيادة والإشراف وسلطة التأثير/ عمليات البحث والتقصي عن المعلومات وتحليل المواقف والمتغيرات/ الاختيار والمفاضلة بين البدائل لاتخاذ القرارات وحل المشاكل/ التحفيز/ الرقابة/ تجميع الموارد واستغلالها...

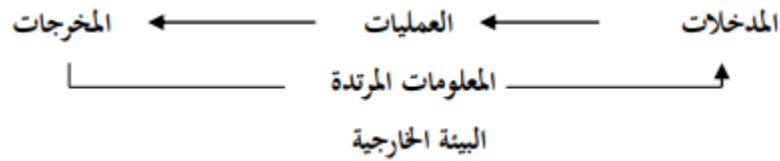
✓ **المخرجات:** وهي إفرازات المنظمة للبيئة الخارجية من سلع وخدمات مقابل ثمن نقدي أو غيره من أشكال التعويض

الاجتماعي، وفي نفس الوقت وسيلة التنظيم للحصول على موارد جديدة للمدخلات لاستمرار المنظمة

✓ **التغذية العكسية:** لكي يضمن النظام معرفة المدى الذي يحقق أهدافه، ومدى توازن مدخلاته ومخرجاته لا بد من توافر

معلومات مرتدة لمعرفة مدى تقبل البيئة لتلك المخرجات.

ويمكن ترجمة مكونات النظام في الشكل الموالي:



❖ الخصائص العامة للنظام المفتوح:

يمكن توضيح اهم خصائص النظام المفتوح كما يلي:

استيراد الطاقة/ النشاط والتحويل/ المخرجات أو المنتجات/ الدورية واستمرارية النشاط/ اللاتلاشي "الاستمرار وبقاء النظام"/

تدفق المعلومات/ الثبات